(70) وتاسعها - ماذكره قوم من اصحابنا في التفسير إن المعنى انهم فيها يعني في النار في حال كونهم في القبور دائمين فيها مادامت السموات والارض، فانها اذا عدمت انقطع عقابهم إلى أن يبعثهم ا للحساب. وقوله " الا ماشاء ربك " مما يكون في الآخرة. وقوله " إن ربك فعال لما يريد " معناه انه كلما أراد شيئا فعله، لانه لا يجوز عليه البداء بالرجوع عما أراده، ولاالمنع من مراده ولايتعذر عليه شئ منه مع كثرته بارادة من أفعاله. قوله تعالى: (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ) (109) آية بلاخلاف. القراءة واللغة: قرأ أهل الكوفة الا أبابكر " سعدوا " بضم السين. الباقون بفتحها. قال ابوعلي: حكى سيبويه: سعد يسعد سعادة، فهو سعيد. وينبغي أن يكون غير متعد، كما أن خلافه الذي هو (شقي) كذلك، واذا لم يكن متعديا لم يجب أن يبني منه المفعول به، وإذا كان كذلك، ضم السين مشكل الا ان يكون سمع فيه لغة خارجة عن القياس أو يكون من باب (فعل وفعلته) نحو غاض الماء وغضته، وحزن وحزنته، ولعلهم استشهدوا على ذلك بقولهم (مسعود) فانه على سعد فهو مسعود، ولادلالة في ذلك، لانه يجوز ان يكون مثل أجنه ا فهو مجنون، واحبه فهو محبوب، فالمفعول جاء في هذا على أنه حذفت الزيادة منه، كما حذف من اسم الفاعل في نحو (ويكشف جمانة دلو الدالي) وانما هو المدلي،